[580] دين قديم وهدى قديم فقاتلوا إلى الليل. وبرز قيس بن سعد وقال: أنا بن سعد وأبي عبادة * والخزر جيون رجال سادة حتى متى أنثني إلى الوسادة * يا ذا الجلال لقني الشهادة فخرج بسر بن أرطاة الفهري وارتجز: أنا بن أرطأة الجليل القدر * في أسرة من غالب وفهر إن أرجع اليوم بغير وتر * فقد قضيت في ابن سعد نذري فانصرف مجروحا من ضربة قيس. وخرج المخارق بن عبد الرحمان فقتل المرادي ومسلم الازدي ورجلين آخرين. فبرز إليه علي عليه السلام متنكرا فقتله وقتل سبعة بعده. وخرج كريب بن الصباح فقتل مبرقعا الخولاني وشرحبيل البكري والحارث الحكيمي وعبد الرحمن الهمداني فقتله أمير المؤمنين ثم قتل الحارث بن وداع والمطاع بن المطلب وعروة بن داود. وخرج مولى لمعاوية مرتجزا: إني أنا الحارث ما بي من خور * مولى ابن صخر وبه قد انتصر فقتله قنبر. وخرج يزيد الكلبي فقتله الاشتر وخرج مشجع الجذامي فطعنه عدي بن حاتم. ونادى خالد [بن معمر] السدوسي من يبايعني على الموت ؟ فأجابه تسعة آلاف فقاتلوا حتى بلغوا فسطاط معاوية فهرب معاوية فنهبوا فسطاطه. _____